ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Rese. Marwa Rahim Muhammad

Prof. Dr. Abdullah Majeed Al-Atabi

Wasit University
College of Education for Humanities

Email:
Marwa.raheem95@gmail.com

Keywords:

Open- mindedness
University Professors

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 8.JUL.2022

Accepted 2.SEP.2022

Published 28.FEB.2024

Open- mindedness For University Professors

A B S T R A C T

The goal of research is to identify the following:-

Level open_ mindedness among university professors and to achieve the study the researcher followed the descriptive approach where the researcher adopted a scale (Gharib 2017) and the research sample reached 400 male and female professors and after conducting statistical analysis it was found that university professors possessagood level of open_ mindedness

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss2.3122

التفتح الذهني لدى تدريسيي الجامعة

الباحثة: مروة رحيم محمد **أ.د. عبد الله مجيد العتابي**

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

هدفت البحث الحالي التعرف الى: مستوى التفتح الذهني لدى تدريسي الجامعة ولتحقيق الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تبنت الباحثة مقياس(غريب ، ٢٠١٧) وبلغت عينة البحث (٤٠٠) تدريسي وتدريسية وبعد اجراء التحليل الاحصائي تبين أن تدريسي الجامعة يمتلكون مستوى جيد من التفتح الذهني.

الكلمات المفتاحية : التفتح الذهني ، تدريسيي الجامعة.

الفصل الاول : مشكلة البحث

هناك سمات أو خصائص معرفية لابد أن تتوفر لدى اعضاء هيأة التدريس مثل الانفتاح على تجارب الآخرين فأن القيود الاجتماعية والتربوية التي تفرض على أعضاء هيئة التدريس تعمل على تقييد حريتهم للتعبير عن النفس أو الحرية النفسية حيث أن شعورهم بعدم الامان أو بالتهديد يؤثر على قدرتهم على الإبداع وعلى انفتاحهم الذهني (عدس، وتوق ،١٩٩٣، ١١) كما ان الحياة تتغير بسرعة وان هذا التغير يحدث كل يوم بصورة متسارعة وان عالمنا مليء بالمتغيرات وان ما أحدثته وسائل الاتصال والفضائيات من طرح افكار جديدة مليئة لثورات معرفية ومعلوماتية تتطلب نوعية من التفكير يستطيع من خلالها الفرد تحقيق التكيف مع هذه المتغيرات ويتم ذلك عن طريق التفتح الذهني.

(et al ,2004 ,p350,Correl) ، وان قلة التفتح الذهني يولد نظرة أحادية الاتجاه وقطيعة للأحداث الذي يمر بها الفرد فيؤدي ذلك إلى الركود الفكري أو الانغلاق الفكري وعدم تقبل الرأي الآخر وهذا يجعل سلوك الفرد يدور في حلقة مفرغة (يونس،٢،٢٠١٥) كما أن الفرد الذي يعتمد على تفكير الآخرين يكون ذو عقل متصل أو منغلق وبعيد عن الانفتاح حيث أن عدم تقبل آراء الآخرين مشكلة يسعى التفتح الذهني إلى حلها لأنه يشير إلى قدرة الفرد على رؤيا المواقف بزوايا متعددة والتفكير بعدة حلول للمشكلة الواحدة والنظر إلى الحلول التي ترتبط بالمشكلة التي يواجهها وبالتالي يتيح له ذلك بقبول حلول إضافية (Howard : 2004 : 23). وفي الآونة الاخيرة تصاعدت ضرورة وجود برامج قائمة على اليقظة الذهنية لتنمية المهارات الحياتية وتنمية التوازن الانفعالي والحد من التوتر وتعزيز المناخ للفصول الدراسية (هالة خير ، ٢٠١٧ ، ٢٩٢) وترى الباحثة ان دراسة الحرية الأكاديمية والتفتح الذهني لعضو هيأة التدريس أمر ضروري في الوسط الجامعي لان عضو هيئة التدريس ركيزة أساسية وحجر الزاوية في تطوير العملية التعليمية حيث يجب توافر الحرية له حتى يمارس دوره المهم والحساس بكل اقتدار وان يتمتع بالتفتح الذهني لكي يواكب كل ما هو جديد ومتطور لذلك تسعى الدراسة الحالية للتعرف على التفتح الذهني لدى اعضاء هيأة التدريس في جامعة واسط .

أهمية البحث :

في وقتنا الحالي يعد مفهوم التفتح الذهني من الموضوعات المهمة في علم النفس المعرفي بسبب التغيرات السريعة التي تحدث في مجالات حياتنا المهمة والتي تحتاج الى تفكير مرن فعند مواجهة الضغوط والتوترات فأن ما نحتاجه هو تفكير منفتح (الحربي : ٢٠٠٦ :١٤) وان ما يميز أسلوب الفرد المعرفي تفكيره الذي هو نتاج مراحل عمرية مختلفة التي مر بها الفرد اذ عمل وتصرف بها وفقا للأفكار التي يؤمن بها (سمية : ٢٠٠٩ : ٢٣) ان التفكير مهم في الحياة اليومية فطرق التفكير تؤثر على الطرق التي نخطط لها لحياتنا وعلى اتخاذ القرارات والتفكير الجيد غير مفروض علينا بل إنه شيء نريد جميعا ان نفعله لتحقيق أهدافنا (Baron 2008: 5 :) ان التفتح الذهني يرفع من المرونة لدى الأفراد عند التعامل مع المواقف الضاغطة حيث يحفزهم على اظهار ما لديهم من امكانيات او قدرات وعدم الالتزام او التمسك بالأفكار الجامدة (أماني الهاشم: ٢٠١٧ :١٧) وترى الباحثة أن التفتح الذهني لأعضاء هيأة التدريس يعد ضروري الاهتمام بدراسة طرق التفكير لديهم حتى يتمكنوا من مواجهة متطلبات العولمة ومسايرة التيارات الثقافية دون أن يؤثر ذلك على تغيير شخصياتهم أو مبادئهم أو هويتهم لكي يأخذوا المفيد وينبذوا كل ما يخالف أنساقهم القيمية وهذا لا يتم إلا عن طريق ذهن متفتح قادر على التمييز.

يهدف هذا البحث الى التعرف على :

١- درجة التفتح الذهني لدى تدريسي الجامعة

٢- دلالة الفروق الاحصائية للتفتح الذهني وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث)

والتخصص الدراسي (علمي – انساني)

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يلي

اولا- الحدود الموضوعية :(التفتح الذهني لدى تدريسي الجامعة)

ثانيا – الحدود المكانية : جامعة واسط

ثالثا – الحدود البشرية : تدريسيي جامعة واسط

رابعا – الحدود الزمنية : للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م

تحديد المصطلحات: عرفها

- بارون (Baron , 2008)

هو مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في اطلاق الاحكام نحو الآخرين عن طريق الرغبة في النظر الى كل جوانب الموضوع او القضية المطروحة والوصول الى اصدار الاحكام. (Baron , 1986 , 195).

التعريف النظري: وقد تبنت الباحثة تعريف بارون (Baron , 2008) اطاراً نظرياً للدراسة الحالية ومن خلاله تم اعتماد مقياس التفتح الذهني في البحث الحالي .

التعريف الأجرائي: بأنه الدرجة التي يحصل عليها تدريسيي الجامعة في مقياس التفتح الذهني المعتمد للبحث الحالي.

ثالثا / تدريسيي الجامعة عرفها :

١- (سنبل ، ١٩٩٤) :

هو الشخص المنتسب للجامعة من حملة الدكتوراه بدرجة استاذ او استاذ مساعد او استاذ مشارك الذي يقوم بمهام تدريسية في احد اقسام الكليات الجامعية كلآ حسب تخصصه ، بالإضافة إلى مهمة البحث العلمي وتطوير العملية التربوية والتعليمية وخدمة المجتمع داخل وخارج المجتمع الجامعي (سنبل : ١٩٩٤ : ١١٤)

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

ثانيا / التفتح الذهني :

أن القدرة على التفتح الذهني من أهم سمات التفكير ، فالإنسان في حاجة إلى معرفة نفسه ومعرفة الآخرين وفهم أفكارهم فلابد للإنسان ان يدرب على التفتح الذهني للتعرف على الاخرين وفهم مقاصدهم (الحارثي : ٢٠٠٠ :٣٥).
ثم تطور بعد ذلك المفهوم الى مجال علم النفس على يد العالم روكيش حيث صدر له كتاب بعنوان (العقل المنفتح والعقل المنغلق) عام (١٩٦٠) واوضح فيه الجوانب التي تميز الفرد المنغلق فكريا (الحربي :٢٠٠٣ : ٢) والتفتح الذهني ليس فطريا عند الإنسان بل هو صفة من الصفات المكتسبة للإنسان المفكر ولابد أن يدرب الأفراد منذ الصغر على الانفتاح الذهني ليخرجوا من أنانيتهم وينطلقوا في عالم الأفكار الرحب عن طريق تشجيعهم على التوسع في المطالعة المستمرة لمواجهة المواقف الحياتية التي تجابههم في الدراسة أو في الحياة العامة. (الحارثي :٢٠٠: ٤١).

النظرية التي فسرت التفتح الذهني :

نظرية بارون (Baron 1985)

يرى بارون ان التفكير الجيد هو البحث الأمثل عن الامكانيات والأهداف والأدلة ويشير الى ان التفكير الجيد يتكون من :

١- البحث الذي يكون دقيقا بما يتناسب مع اهمية الموضوع

٢- الانصاف الى احتمالات اخرى غير التي نجدها في تفكيرنا.

٣- الثقة المناسبة مع كمية ونوع التفكير. (Baron : 2008 : 199-200).

ويشير(بارون) أن التفكير هو عبارة عن قدرة ادراكية تتمثل في الاستعداد لعملية التفكير التي تساهم فيها الميول عند الانسان في تجنب التحيز للفكر الذاتي واتجاه التفكير بالطريقة التي تدعم الاستنتاج على قدر عال من الكفاءة وان هذا النوع من التفكير يسمح بوجود امكانيات واهداف جديدة ويعتبر نشط وفعال لأنه لا يظهر لهذه الأشياء فقط بل يبحث عنها خارجا لذا عد نموذجا للتفكير الجيد الذي يتكون بالاستدلال والحكم (Baron : 2008 : 200)

الدراسات السابقة التي تناولت التفتح الذهني

الدراسات المحلية

اسم الباحث والسنة	سميسم (٢٠١٨)
عنوان الدراسة	الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة الجامعة
مكان الدراسة	العراق
هدف الدراسة	الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص والعلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل
مجتمع الدراسة	(٢٠٥٤١) طالبا
عينة الدراسة	(٤١١) طالب وطالبة
ادوات الدراسة	للذكاء الثقافي مقياس عيدي (٢٠١٠) وللتفتح الذهني مقياس عسلي (٢٠١٣)
الوسائل الاحصائية	معامل ارتياط بيرسون – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين –الاختبار التائي لعينة واحدة تحليل التباين الثنائي
النتائج	ان طلبة جامعة بابل لديهم مستوى ذكاء ثقافي دال احصائيا ، كما لاتوجد فروق دالة احصائيا في مستوى الذكاء الثقافي على وفق متغيري الجنس والتخصص ، كما ويتمتع طلبة جامعة بابا بمستوى التفتح الذهني دال احصائيا

الدراسات الاجنبية

اسم الباحث والسنة	(Hass) (٢٠١٢)
عنوان الدراسة	العلاقة بين اساليب المواجهة والتفكير المتفتح النشط والاتجاهات نحو المثليات والمثليين وثنائيو الجنس
مكان الدراسة	الولايات المتحدة الامريكية
مجتمع الدراسة	طلاب وطالبات احدى الجامعات الامريكية
عينة الدراسة	(٣٣٧)
اداة الدراسة	استخدمت الدراسة ثلاث استبانات لقياس متغيرات الدراسة
الوسائل الاحصائية	المتوسطات الحسابية ، معاملات الارتباط
النتائج	ان الطلاب المنخفضي التفكير المتفتح لديهم معرفة محدودة بفئة المثليين ولديهم اتجاهات سلبية

الفصل الثالث:

منهج البحث واجراءته:

ثانيا: منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمته مع طبيعة البحث واهدافه ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها، وهو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم ،٢٧٠:٢٠١٠)

ثالثا: مجتمع البحث:

ويقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة تحت البحث فقد يكون مجتمع مكون من سكان مدينة او مجموعة من الافراد في منطقة ما (النعيمي ، وآخرون ،٢٠١٥ : ٧٧) ويتضمن مجتمع* البحث الحالي تدريسيي جامعة واسط ذكور وأناث وللتخصص العلمي والانساني بلغ عددهم (٩٤٩) بواقع (٦٨٧) تدريسي و(٢٦٢) تدريسية موزعين على (١٧) كلية كما موضح في الجدول رقم (١) .

***تم الحصول على البيانات بموجب كتاب تسهيل المهمة المرقم ٣٥٦٥ في ١٩ / ١٢ / ٢٠٢٢. ملحق (١)**

ت	الكلية / المعهد / رئاسة الجامعة	ذكور	اناث	مجموع
	رئاسة الجامعة	٨	٦	١٤
١	مديرية الاقسام الداخلية	٣	٢	٥
٢	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٣١	٣	٣٤
٣	كلية القانون	٢٤	١٤	٣٨
٤	التربية الاساسية	٤٧	١٥	٦٢
٥	كلية الادارة والاقتصاد	٧٠	٢٥	٩٥
٦	الطب	٥١	٣٤	٨٥
٧	كلية الطب البيطري	١٧	٧	٢٤
٨	الفنون الجميلة	١٨	٢	٢٠
٩	التربية للعلوم الصرفة	٢٥	١٥	٤٠
١٠	زراعة	٣٧	٥	٤٢
١١	العلوم	٧٢	٥٦	١٢٨
١٢	التربية للعلوم الانسانية	٩٦	٣٨	١٣٤
١٣	طب الاسنان	١٢	٥	١٧
١٤	كلية الآداب	٦٤	١٥	٧٩
١٥	الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات	٢٠	٦	٢٦
١٦	الهندسة	٩٢	١٤	١٠٦
	المجموع	٦٨٧	٢٦٢	٩٤٩

عينات البحث :

ويقصد بالعينة بأنها النموذج الذي يشمل جانبا او جزءا من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا الجزء او النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك الوحدات (العبيدي واخرون ، ٢٠١٠ :١٤٤). بلغ حجم العينة (٤٠٠)

أداتا البحث :

بما ان البحث الحالي يهدف الى دراسة التفتح الذهني لدى تدريسيي الجامعة لذا تطلب وجود اداة تتوافر فيهما الخصائص السيكومترية لتحقيق اهداف البحث الحالي وهما :

- مقياس التفتح الذهني

أ- وصف المقياس :

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والأدبيات السابقة فوجدت مقياس التفتح الذهني في دراسة (غريب ، ٢٠١٧) وقد تبنت تعريف بارون (Baron , 2008) الذي عرف التفتح الذهني (بأنه مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في اطلاق الاحكام نحو الآخرين عن طريق الرغبة في النظر الى كل جوانب الموضوع او القضية المطروحة والوصول الى اصدار الاحكام) حيث تضمن (٣٠) فقرة ، علما ان بدائل الاجابة (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا) ، والأوزان (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الموجبة وبالعكس للفقرات السالبة.

ب- الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

يتعين توافر الصدق والثبات في المقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال، فيعد الصدق والثبات من الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة إلى القياس (Rust, 1989: 69).

لذا تحققت الباحثة من هذه الخصائص وكما يلي:

اولاً: صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص المهمة واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس، ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها، وصدق المقياس يدل على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق الأغراض التي وضع من أجلها. (كراجه، ١٩٩٧، ص١٤١)

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

أ- الصدق الظاهري: تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس التفتح الذهني عندما أتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات في قياس التفتح الذهني.

ب- صدق البناء: (Constrcut Validity) يقصد بصدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات آختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم ،٢٠٠٢: ٢٦٩)

ثانياً : ثبات المقياس :

الثبات يعني أن أداة القياس تعطي تقديرات ثابتة ومتسقة في حالة تكرار عملية القياس. أن الأخطاء العشوائية والمنتظمة هي مصدر اهتمام في تفسير الدرجات، فأخطاء القياس المنتظمة لا ينتح عنها عدم تجانس في القياس، ولكنها تبقى سبباً لعدم دقة الاختبار أو المقياس وبالتالي تقلل من استخداماته العملية (كروكر والجينا، ٢٠٠٩: ١٤٨).
لذا تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار- الاختبار والفاكرونباخ وكما مبين ادناه :

أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :

تتطلب هذه الطريقة إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على أفراد المجموعة نفسها بعد فترة زمنية ملائمة ثم يحسب بعد ذلك معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها إفراد العينة في المرة الأولى والثانية يسمى معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة بمعامل استقرار أي استقرار نتائج الاختبار عبر الزمن (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٨١) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٦٠) تدريسي وتدريسية وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلـغ معامل الارتباط (٠,٨٥) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار(العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: تستد هذه الطريقة الى ان اتساق استجابات الافراد عبر مفردات الاختبار يمكن الاعتماد عليه في تقدير معامل الثبات(علام ،٢٠١٤ :١٠١) لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٤٠٠) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

تجربة وضوح تعليمات المقياس وفقراته (التطبيق الاستطلاعي):

ولغرض تحقيق ذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) تدريسية وتدريسي والتي تم ذكرها سابقا، وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي اتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة لأفراد العينة، كما أن مدى الوقت الذي استغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس(٣٠-١٥) دقيقة وبمعدل(١٥) دقيقة وأظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة،

- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفتح الذهني:

يرى كل من ثورندايك وهيجن (١٩٨٩) أن التحليل الاحصائي للفقرات هو إجراء يهدف إلى الإبقاء على الفقرة التي لها القدرة على التمييز بين الاستجابات الجيدة والضعيفة (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩). لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفتح الذهني ، طبق المقياس الذي يتكون من (٣٠) فقرة على عينة مكونة من (٤٠٠) تدريسي وتدريسية. وبعد ان تم تطبيق المقياس تم حساب الدرجات الكلية لكل فرد من افراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس لتمثيل الدرجة الخام للتدريسي وقد قامت الباحثة بأجراء التحليل الاحصائي للفقرات وفق الآتي:

١. المؤشرات الاحصائية لمقياس التفتح الذهني

قامت الباحثة بحساب المؤشرات الإحصائية القياسية العامة التي توفر المعلومات الكافية عن تماثل شكل التوزيع والانحرافات المعيارية والتباين ومتوسطات الحسابية فضلاً عن معاملي الألتواء والتفرطح لدرجات الطلبة عن المقياس لغرض التعرف على مدى قرب أو بعد الدرجات من التوزيع ألاعتدالي الجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) المؤشرات الإحصائية لمقياس التفتح الذهني

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الحسابي	١٠٥,٠٨
٢	الوسيط	١٠٥,٠٠
٣	المنوال	٩٤,٠٠
٤	الانحراف المعياري	١٥,٣١
٥	التباين	٢٣٤,٤٣
٦	الالتواء	-٠,٠٦٣
٧	التفرطح	-٠,٦٤٥
٨	أقل درجة	٧١,٠٠
٩	أعلى درجة	١٤١,٠٠
١٠	المدى	٧٠,٠٠

٣- حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالآتي:

أ. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

القوة التمييزية للفقرة هي مدى فعالية فقرة المقياس في التمييز بين المستويات المختلفة للسمة المراد قياسها لدى الممتحنين (علام ، ٢٠٠١ : ٢١١). وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) تدريسي وتدريسية وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧ %) من كل مجموعة ، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) تدريسي وتدريسية في المجموعة العليا، و (١٠٨) تدريسي وتدريسية في المجموعة الدنيا .

الجدول (٣) يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات. **جدول (٣) القوة التميزية لفقرات مقياس التفتح الذهني**

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٠٠٩	١,٦٣٢	٢,٥٠٠	١,٧٦٩	٦,٦٠٩	دالة
٢	٣,٣٢٤	١,٥٠٣	٢,١٣٠	١,٢٨٣	٦,٣٧١	دالة
٣	٤,٣١٥	٠,٨٩٣	٣,٠٠٠	١,٢٣٨	٩,٠٨٠	دالة
٤	٤,٦٢٠	٠,٩٣٤	٣,١٠٢	١,٤٩٧	٩,٠٦٩	دالة
٥	٤,٤٠٧	١,٣٦١	٣,٣٢٤	١,٩١٣	٤,٨٦٤	دالة
٦	٤,٠٤٦	١,٤٦٢	٢,٦٧٦	١,٥٧٠	٦,٧٣٣	دالة
٧	٣,٥٧٤	١,٨١٠	٢,٦٠٢	١,٨٦٩	٣,٩٣٩	دالة
٨	٤,١١١	١,٣٥٦	٢,٨٣٣	١,٥٦٢	٧,٧٩٢	دالة
٩	٤,٢٥٠	١,٤٨٠	٣,٣٩٨	١,٨٠٣	٤,٥٠٤	دالة
١٠	٣,٩٠٧	١,٣١٥	٢,٤٥٤	١,٦١٤	٧,٣٦٠	دالة
١١	٤,٣٧٠	١,١٥٧	٢,٧٩٦	١,٦٣٤	٨,٢٨٩	دالة
١٢	٤,٠٥٦	١,٥٨٢	٢,٤٧٢	١,٧٣٧	٧,١٠٤	دالة
١٣	٤,٠٧٤	١,٣٧٩	٢,٦١١	١,٥٥٨	٧,٤١٣	دالة
١٤	٤,٤٦٣	١,٠٦٣	٣,٠٦٥	١,٥٣٦	٧,٨٨٩	دالة
١٥	٣,٥٠٠	١,٧٥٩	٢,٣٦١	١,٦٠٣	٥,٠٤٥	دالة
١٦	٤,١١١	١,٥٤٩	٢,٥٧٤	١,٨٤٠	٦,٧٣٦	دالة
١٧	٤,٥٣٧	١,١٨٧	٢,٥٦٥	١,٧٣٦	٩,٨٨٤	دالة
١٨	٤,٤٩١	١,٢٢٧	٢,٧٨٧	١,٧٤٠	٨,٤٣٤	دالة
١٩	٣,٧٥٩	١,٦٦٨	٣,٠٦٥	١,٧٣١	٣,٠٤٥	دالة
٢٠	٤,٢٨٧	١,٢٨٣	٣,٨٤٣	١,٤١٥	٢,٤٥٣	دالة
٢١	٤,٣٣٣	١,٣٠٤	٣,٣٩٨	١,٦٨٠	٤,٦٣٦	دالة
٢٢	٣,٩٧٢	١,٠٠٠	٢,٩٤٤	١,١٤٢	٧,١٣٧	دالة
٢٣	٤,٤٩١	١,٠٩٨	٣,١٣٠	١,٧٤٦	٦,٩٥٦	دالة
٢٤	٤,٠٨٣	١,٢٣٩	٢,٧٠٤	١,٤٩٩	٧,٤٧٧	دالة
٢٥	٣,٥٦٥	١,٨٥٦	٢,٧٣١	١,٩١٢	٣,٢٩٦	دالة
٢٦	٤,١٤٨	١,١١٨	٢,٨٨٠	١,٤٠٦	٧,٤٤٦	دالة
٢٧	٤,٣٧٠	١,٣٠١	٢,٩٣٥	١,٧١٥	٧,٠٢٨	دالة
٢٨	٤,٠٢٨	١,٠٩٨	٢,٩٤٤	١,٤٥٩	٦,٢٥٥	دالة
٢٩	٤,٢٣١	١,١٣٢	٢,٨٠٦	١,٥٢٥	٧,٩١٢	دالة
٣٠	٤,٣٨٩	١,٣١٠	٣,٢٥٩	١,٨٠٥	٥,٣٣٨	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة (Dbois , 1962 : 144)، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (٤٠٠) تدريسي وتدريسية في البحث الحالي، وتبين أن جميع معاملات الأرتباط دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات أرتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) . والجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠,٣١٣	١١	٠,٣٨٤	٢١	٠,٢٥٦
٢	٠,٣٥٨	١٢	٠,٣٢٣	٢٢	٠,٣٦٥
٣	٠,٤٥٢	١٣	٠,٣٤٦	٢٣	٠,٣٣٣
٤	٠,٤٠٨	١٤	٠,٣٨٤	٢٤	٠,٣٧١
٥	٠,٢٤٦	١٥	٠,٢٤١	٢٥	٠,١٧٢
٦	٠,٣٣٥	١٦	٠,٣٣٩	٢٦	٠,٣٨٤
٧	٠,٢٧١	١٧	٠,٤٧٤	٢٧	٠,٣٣٩
٨	٠,٣٢٧	١٨	٠,٣٨٧	٢٨	٠,٣٤٥
٩	٠,١٩١	١٩	٠,١٨٥	٢٩	٠,٣٧٢
١٠	٠,٣٣٩	٢٠	٠,١٦٨	٣٠	٠,٢٦٧

رابعاً: وصف المقياس بصورته النهائية :

يتألف مقياس التفتح الذهني في البحث الحالي بصورته النهائية من (٣٠) فقرة ، وكل فقرة لها خمسة بدائل وهي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً ، ابداً) بأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية. ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٥٠) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٠) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس ، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (٩٠) درجة .

خامسا: التطبيق النهائي لاداتا البحث:

طبقت الباحثة اداتا البحث خلال المدة بين (٢٨-١/ ٢/ ٢٠٢٢) على عينة البحث التي كانت عينة التحليل الاحصائي نفسها لان لم تسقط فقرات اثناء التحليل الاحصائي لكلا المقياسين وكان التطبيق يدويا وطلب من العينة تدوين البيانات في الاماكن المخصصة لها، وبعد ذلك تم شرح كيفية الاجابة عن فقرات كل مقياس ، وتم اعلامهم ان اجاباتهم سوف تكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، وبعد ذلك جمعت الباحثة المقياسين من كل تدريسي وتدريسية ورتبت وفقا لمتغيري الجنس (ذكور– اناث) والتخصص (علمي – انساني) ليتسنى للباحثة سهولة تصحيح الاجابات وتحويلها الى درجات خام ومعالجتها احصائيا لاستخراج النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على درجة التفتح الذهني لدى تدريسيي الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفتح الذهني المتكون من (٣٠) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) استاذ واستاذة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٠٥,٠٨٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥,٣١١) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٩٠) درجة ، استخدمت الباحثة الأختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين ان الفرق دال احصائيا إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٦٩٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون درجة جيدة من التفتح الذهني والجدول (١٢) والشكل (٥) يوضحان ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التفتح الذهني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التفتح الذهني	٤٠٠	١٠٥,٠٨٠	١٥,٣١١	٩٠	١٩,٦٩٨	١,٩٦	دالة

وهذا يعني ان التفتح الذهني مرتفع لدى تدريسيي الجامعة وتعزى هذه الى طبيعة التفكير والقدرات العقلية لديهم اذ يرتبط التفتح الذهني بوظائف التفكير التي يتباين الناس في امتلاكها فتؤدي وظائف تكيفية معرفية ونفسية مختلفة واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمود ، ٢٠١٩) التي كانت نتائجها ارتفاع مستوى التفتح الذهني لدى عينة الدراسة وتعارضت مع نتائج (عيسى ، ٢٠١٩) من الدراسات التي اكدت انخفاض في مستوى التفتح الذهني لدى العينة

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق التفتح الذهني لدى تدريسيي الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور– اناث) والتخصص (علمي – انساني) .

أ. تبعا لمتغير الجنس(ذكور– اناث):

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين والتفتح الذهني لدى تدريسي الجامعة وحسب متغير الجنس، استعملت الباحثة الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات العينة ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٦) .

الجدول(٦) الفروق في العلاقة بين الحرية الاكاديمية والتفتح الذهني تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	٠,٦٧٢	٠,٨١١	٤,٣٥٦	١,٩٦	دالة
اناث	٢٠٠	٠,٣٥٣	٠,٣٧١			

يتبين من الجدول اعلاه انه هناك فروق في العلاقة بين والتفتح الذهني تبعا للجنس (ذكور – اناث) ولصالح الذكور كون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٤,٣٥٦) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وتعزى الباحثة هذه النتيجة بسبب طبيعة عمل المرأة وضيق الوقت لديها الذي لم ييسر لها الكثير من المشاركات والممارسات سواء في الانشطة او في البحث وكما ان الثقافة السائدة في المجتمع من حصر الكثير من المشاركات في عملية صنع القرار بالذكور انعكس ذلك على مجتمع الجامعة بالإضافة الى طبيعة العادات والتقاليد في المجتمع .

ب. تبعا لمتغير التخصص(علمي– انساني):

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين والتفتح الذهني لدى تدريسيي الجامعة وحسب متغير التخصص، استعملت الباحثة الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات العينة ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٧) .

الجدول(٧) الفروق في العلاقة بين الحرية الاكاديمية والتفتح الذهني تبعا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٠٠	٠,٦٢٧	٠,٧٣٣	٣,٠٥٩	١,٩٦	دالة
انساني	٢٠٠	٠,٣٩٨	٠,٤٢٤			

يتبين من الجدول اعلاه انه هناك فروق في العلاقة بين الحرية الاكاديمية والتفتح الذهني تبعا للتخصص (علمي – انساني) ولصالح التخصص العلمي كون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٣,٠٥٩) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦). وتعلل الباحثة هذه النتيجة الى طبيعة المواد او المناهج العلمية في التخصصات العلمية التي تعمل على تطوير القدرات والمهارات وتجعلهم اكثر مرونة وقدرة على تطوير بيئة علمية صالحة

الاستنتاجات :

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي: ان عينة البحث يمتلكون درجة جيدة من التفتح الذهني

التوصيات : واستكمالا لإجراءات البحث توصي الباحثة ما يأتي : توفير برامج جامعية ترفع من مستوى التفتح الذهني

المقترحات : واستكمالا لإجراءات البحث تقترح الباحثة اجراء دراسات في الموضوعات الاتية –العمل على مزيد من الدراسات التي تتناول معوقات التفتح الذهني لدى اعضاء هيئة التدريس

المصادر

اولا العربية

١- ثورندايك، روبرت، وهيجن، إليزابيث، (١٩٨٩): التقويم والقياس النفسي في علم النفس والتربية، ترجمة عبدالله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الاردني، عمان.

٢- الحارثي ، إبراهيم (٢٠٠٠)، تدريس العلم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق ، مكتبة الشقري ، الرياض ،السعودية

٣- الحربي ، ناصر (٢٠٠٦) : علاقة الجمود الفكري الدوجماتية بين انماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من المدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى

٤- سمية ، بن مبارك (٢٠٠٩) : اسلوب الدوغماتية لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي ، كلية الاداب للعلوم الانسانية ، جامعة الخضر ، الجزائر

٥- سنبل ، فائقة عباس) ١٤١٥)، مشاركة عضو هيئة التدريس في صنع القرار الجامعي بجامعة أم القرى ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ط٦ ص١١٤

٦- الشاوي ،علي محمد (٢٠١٨)اليقضة الذهنية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية . مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد التاسع عشر

٧- العبيدي ،محمد جاسم وأخرون (الاء محمد العبيدي) (٢٠١٠) :طرق البحث العلمي ، ط١ ، المملكة الاردنية الهاشمية

٨- عدس ، عبدالرحمن، توق ومحي الدين (١٩٩٣): المدخل إلى علم النفس ، ط٣ ، مركز الكتب الورقي ، الأردن ص١١

١٠-علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): (القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي

١١-علاّم، صلاح الدين محمود (٢٠١٤): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢-العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

١٣-كراجة، عبد القادر (١٩٩٧) : القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة، عمان، الأردن .

١٤-كروكر، ليندا، والجينا، جيمر. (٢٠٠٩): مدخل إلى نظرية القياس التقليدي والمعاصرة، ترجمه د. زينات يوسف دعنا، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن

١٥-لحربي ، ناصر (٢٠٠٦) : علاقة الجمود الفكري الدوجماتية بين انماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من المدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى

١٦-المعموري ، علي حسين مضلوم وسلام محمد علي هادي عبد (٢٠١٨) اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة . مجلة العلوم الانسانية ، المجلد ٢٥، العدد الثالث

١٧-ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم التنفس ، ط١ ، دار الميسرة ، عمان

١٨-ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان.

١٩-الهاشم ، اماني (٢٠١٧) درجة توافر اليقضة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافضة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط

٢٠-هالة خير سناري اسماعيل (٢٠١٧) ، المرونة النفسية وعلاقتها باليقضة العقلية لدى طلاب كلية التربية ، مجلة الارشاد النفسي ، ٥٠ (١) ٣٣٥-٢٨٧،

٢١-يونس- اسمهان عباس (٢٠١٥) : اليقضة الذهنية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة واسط كلية التربية

ثانيا: المصادر الاجنبية:

__Baron ,J,(2008).thinking and Deciding - 4Edition New York: us.cambridgeu university press
_Becon , kate (2019) " the Benefits of Being open – minded with compassion

-Baron ,J,(2008).thinking and Deciding - 4Edition New York: us.cambridgeu university press

-Browne m..pennycook. G.cookwin B, mchenry m(2017) Reflective mide and open hearts : cognitive style and - - -- personality Dredict religiosity and spiritual thinking in communit

-Correl,J.& spencer ,S& zanna ,M.(2004).An affirmed self and an open mind : self – affirmed sensitivity to argument strength Journal of Experimental social psychology 350- 356

-Howard ,p.j.and Howard J.M.(2004)"the big five guick start : An introduction to the five– factor model of personality " North Carolina center for applied cognitive studies

__ _ -Rokeach, M,(1960). "The open and closed mind", New York basic books .Inc .sample (vol ,44,pg 736 ,2014) European journal of psychology 47,113

مقياس التفتح الذهني بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	اعتقد بأن ولائي للمبادىء والمثاليات هو اكثر اهمية من اتجاهي للخيال الواسع					
٢	ألافكار التي أؤمن بها تندمج ضمن الخصائص الشخصية بصورة أكثر من التجارب التي أخوضها					
٣	أميل ألى تصنيف ألناس الى معي او ضدي					
٤	أعتقد دوما بأنه هناك أمكانات جديدة للتعامل مع ألأمور					
٥	أومن بان الناس على نوعين منهم مع ألحقيقة ، ومنهم ضدها					
٦	تغيير ألافكار هي أشارة الى ألضعف					
٧	أللجوء ألى ألتعاليم الدينية عند ألبت في القضايا الأخلاقية مهم بالنسبة لي					
٨	أثق بفردية ألاسلوب الصحيح الذي يلجأ أليه الفرد لحل مشاكله					
٩	اشعر بالسعادة عندما اجد شخصا مشهورا يحمل نفس المعتقدات التي أحملها					
١٠	أشعر بالكراهية تجاه بعض الناس الذين يخالفون معتقداتي					
١١	ألقدرة على التخلي عن ألافكار ألسابقة دلالة على قوة الشخصية					
١٢	اشعر بالغضب عندما ارى شخصا معاندا لايعترف بخطئه					
١٣	أعرف كل شيء أحتاجه عن ضرورات الحياة					
١٤	أهتمامي الكبير باراء الاخرين يؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة					
١٥	أعتقد هناك نوعان من البشر في هذه ألحياة : الطيب والسيء					
١٧	أعتبر نفسي واسع الأفق ومتسامح مع ألاخرين					
١٨	التخلي عن بعض المعتقدات وأن كانت صحيحة هو أمر جيد					
١٩	معظم الناس لايعرفون ماهو الشيء المفيد لهم					
٢٠	لاتختلف معتقداتي كثيرا اذ تأثرت بالافكار المختلفة التي يحملها والدي					
٢١	أتخاذ القرارات بسرعة هو نوع من ألحكمة					
٢٢	ان فكرت فترة اطول في المشكلة سأكون الاوفر حظا في حلها					
٢٣	شيء نبيل عندما يحمل الشخص نفس المعتقدات التي يحملها والديه					
٢٤	من بين جميع الفلاسفة الموجودين في العالم اعتقد ان احدهم افكاره صحيحة					
٢٥	أعتقد ان تباين الآراء والافكار في (الصح والخطا) قد تناسب مجتمع دون اخر					
٢٦	حتى وأن كانت بيئتي (الاسرة ، الجيران ، المدرسة) مختلفة في الاتجاه ولكنها قد تحمل الطبع الديني نفسه					
٢٧	اعتقد ان القوانين والسياسات المجتمعية لابد ان تتغير لكي تعكس احتياجات العالم المتغير					
٢٨	ان حرية التعبير حق للجميع لكن من الضروري تقييد حرية بعض الجماعات السياسية					
٢٩	لا يمكن لأحد ان يغير اعتقادي ما دمت اراه صحيحا					
٣٠	ليس من الخطأ في عدم التفكير بعض القضايا					